والفتح المبين كهف الانام ملاذ الخلق قاطبة ظل الاله جلال الحق والدين ابو المظفر
السلطان محمود جاني بيك خان خلد الله تعالى سرادق عظمته وجلاله وادام رواق النعيم
الامال من سجال الافضال في دولته بهذا الكتاب الشث باذيال الاقبال والانظلال
بظلال الرأفة والافضال فجعلته خدمة لسدته التي هي ملثم شفاه الاقبال ومعلى
رجاء الامال وهو العظمة والجلال الا انها محط رحال الافاضل وملاذ ارباب
الفضائل وعون الاسلام وغوث الانام بالنبي واله عليه وعليهم السلام
الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان
او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها
ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم
من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس
لله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى
الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم
نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم
الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك على ما يجئ وان كان ذكر الله اهم نظرا
الى ذاته على النعماء اي على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة
به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء وعلم من عطف الجملة على النعماء رعاية

لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان من البيان بيان لقوله
ما لم نعلم قدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في
الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي
الحكمة هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا
الفعل لا يصلح الا لله تعالى وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي
يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق و
الباطل وعلى اله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف و
اولي الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار
جمع خير بالتشديد اما بعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة
اي بعد حمد الله والصلوة والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن
من شيء بعد حمد الله والصلوة ومهما مبتداء ههنا والاسمية لازمة للمبتداء
ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط
لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره
في الجملة فلما هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض
لفظا او معنى كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم توابعها هو
البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به اي بعلم البلاغة و
توابعها لا بغيره كاللغة والصرف والنحو تعرف دقائق العربية واسرارها

Copyright © King Saud University